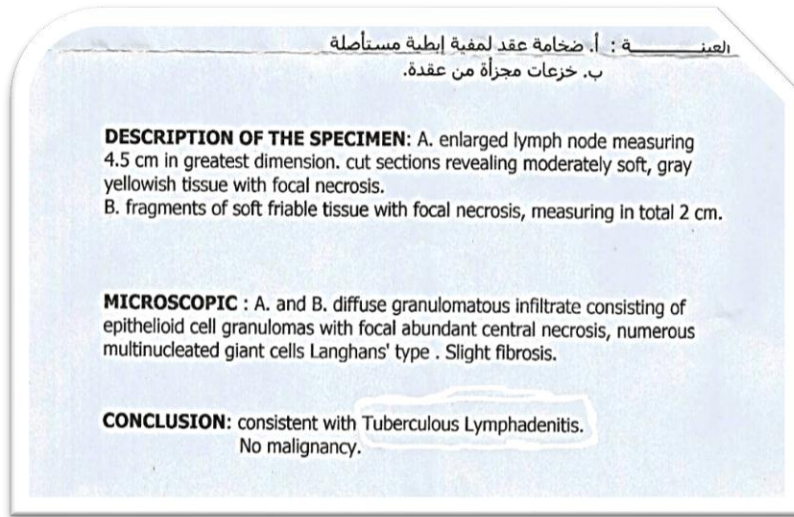


## إصابة سلّية معزولة في العقد اللمفيّة الإبطيّة

### Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

راجعتني سيّدة، ٤٢ عاماً، بضخاماتٍ عقديّةٍ حديثة العهد في إبطها الأيمن. منذ شهرين تقريباً، بدأت الشكوى بألم خفيفٍ وتورّمٍ في منطقة الإبط الأيمن. ترافق الألم مع دعتٍ وتعرّقٍ ليليّ. خلا ذلك، بدت السيّدة بصحّة جيّدة. بدراسةٍ متأنّيّةٍ لهما سريريّاً وشعاعيّاً، بدا التّديان سليمين. كذا العنقُ والطرفُ العلويُّ الموافقُ، ظهرتا معافين سريريّاً وشعاعيّاً. نتائج الفحوص الدّمويّة الطبيعيّة زادتنا حيرةً. حسماً للأمر، لجأنا إلى الخزعة الاستنصاليّة لواحده من العقد اللمفيّة الإبطيّة. لاحقاً، وبعد وضوح الرّؤية، تداركنا النقص الاستقصائيّ بدراسة الصّدر شعاعيّاً، فبدا سوياً.

بالكشف الجراحيّ، بدت العقد اللمفيّة الإبطيّة كبيرة الحجم بقطرٍ أعظميّ ٤,٥ سم، عديدة (٥ عقد)، غير ملتصقة بالجوار. سطحها أملسٌ ناعمٌ. قوامها مطاطيّ هشٌ نسيبياً. قُطفت واحدة منها بصورة تامّة، بينما تهشمت ثانيّة فانتزعت أجزاء. أمّا البقيّة الباقية فنُركت في المكان. أرسلت القطعة لدراستها نسيجيّاً. لم يتأخّر المُشرّح المرضيّ في توضيح هويّة المرض؛ والذي كان سلّ العقد اللمفيّة الإبطيّة. **انظر الشكّل أدناه.** بعدها، استكمل ملفّ المريضة وأرسلت إلى مركز مكافحة السلّ للعلاج.



الشكّل (١)  
تقرير التّشريح المرضيّ

### مناقشة الحالة

التّدرُّن خارج الرّئة الـ Extra Pulmonary TB ليس بالنّادر. ما يقربُ من ٣٠% من الإصابات السلّية هي تظاهرات خارج رئويّة. يشكّل سلّ العقد اللمفيّة الـ Tuberculous Lymphadenitis حوالي ٤٣% من الإصابات السلّية خارج الرّئة. العقد اللمفيّة الرّقبيّة هي الأكثرُ إصابةً بالسلّ. تليها العقد اللمفيّة الإبطيّة بـ ٨-٢٠% من مجموع الإصابات العقديّة السلّية.

عمليّاً عند النّساء، وأمّام ضخامة معزولة لعقدة لمفيّة إبطيّة، نتوجّه بغالبيتنا للإعتقاد بوجود خبائثة كامنة في النّديّ الموافق. يبقى هذا التّوجّه صحيحاً، بل هو واجبٌ نظراً لنسب الحدوث المرتفعة لسرطان النّديّ.

عالميّاً، ١٣% من النّساء مصاباتٌ بسرطان النّديّ. بالمقابل، في البلدان حيثُ يستوطن فيها داءُ السلّ الـ TB، أو تلك التي تشهد عودة غير حميدة له، ترتفعُ نسبُ المشاهداتِ لسلّ العقد اللمفيّة الإبطيّة الـ Tuberculous Lymphadenitis. وهذه الأخيرة، إمّا إصابةً سلّية معزولة في عقد الإبط، وإمّا هي في سياق

تظاهرات سَلِيَّةٍ جِهَازِيَّةٍ متنوِّعةٍ (من رُثُوِيَّةٍ، وعَظْمِيَّةٍ، وفي النَّدِيِّ المَوافقِ، ...) أبعدَ من ذلك، ترتفع احتماليَّةُ الإصابَةِ السَلِيَّةِ في تلكِ العَقدِ لتَبْلُغَ ثَانيَ القَائمةِ في سَلْمِ التَّشخيصِ التَّفرِيقِيِّ لِضخامةِ عَقْدِيَّةِ إِبْطِيَّةٍ معزولةٍ عندِ النِّساءِ والأولى عندِ الذُّكُورِ.

سرطانٌ ثَديٌّ أم سَلٌّ عَقْدَةٌ لِمَفِيَّةِ إِبْطِيَّةٍ؟ القَولُ الفِصلُ، القَولُ الفِصلُ، هو لِلْمُشرِّحِ المَرضِيِّ. أكثرَ من ذلك، قد تتجاوَرُ الإصابَتَينِ في عَقْدَةٍ لِمَفِيَّةِ إِبْطِيَّةٍ واحدةٍ. وهل يُعقَلُ هذا؟ نعم، وردَ في الأَدبِ الطَبيِّ مِثْلُ هَكذا تَفصِيلِ مَولِمٍ عندِ القَليلِ القَليلِ من المَحظِيَّاتِ.

## في سياقاتٍ أُخرى، أنصَحُ بقراءةِ المَقالاتِ التَّالِيَةِ:

- هل يَفِيذُ التَّدَاخُلُ الجِراحيُّ الفَورِيُّ في أَدْيَاتِ النِّخاعِ الشُّوكِيِّ وَذيلِ الفَرسِ الرَضِيَّةِ؟  
النقل العَصَبِيّ، بينَ مَفهَومِ قَاصرٍ وَجَديدٍ حَاضِرٍ
- The Neural Conduction.. Personal View vs. International View  
في النقل العَصَبِيّ، موجاتُ الصَّنَعةِ العَامِلَةِ *Action Pressure Waves*
- في النقل العَصَبِيّ، كَموناتُ العَمَلِ *Action Potentials*  
ووظيفةُ كَموناتِ العَمَلِ وَالتَّيارَاتِ الكَهرِبانِيَّةِ العَامِلَةِ
- في النقل العَصَبِيّ، التَّيارَاتُ الكَهرِبانِيَّةِ العَامِلَةِ *Action Electrical Currents*  
الأَطوارُ التَّلَاثَةُ لِلنَّقلِ العَصَبِيِّ
- The Neural Conduction in the Synapses النقل في المِشابِكِ العَصَبِيَّةِ  
عَقْدَةُ رانفِيه، ضابِطَةُ الإيقاعِ *The Node of Ranvier, The Equalizer*
- The Functions of Node of Ranvier وظائِفُ عَقْدَةِ رانفِيه  
وظائِفُ عَقْدَةِ رانفِيه، الوَظيفَةُ الأَولى في ضِبطِ مَعاييرِ المَوجةِ العَامِلَةِ
- The Pain is First في فَهْمِ الأَعصابِ، الأَلَمُ أَوَّلًا  
وظائِفُ عَقْدَةِ رانفِيه، الوَظيفَةُ التَّالِيَةُ في تَوليدِ كَموناتِ العَمَلِ
- The Philosophy of Form في فَهْمِ الأَعصابِ، الشَكلُ.. الضَّرورةُ  
تَخطِيطُ الأَعصابِ الكَهرِبانِيّ، بينَ الحَقيقيِّ وَالمَوهومِ
- The Spinal Shock (Innovated Conception) الصَدْمَةُ النِّخاعِيَّةُ (مَفهَومٌ جَديدٌ)  
أَدْيَاتِ النِّخاعِ الشُّوكِيِّ، الأَعراضُ وَالعَلاماتُ السَريَريَّةُ، بَحْثٌ في آليَاتِ الحَوثِ *The Spinal Injury, The Symptomatology*
- Clonus الرِّمَعُ  
اشْتِدادُ المَنعكسِ الشُّوكِيِّ *Hyperactive Hyperreflexia*
- Extended Reflex Sector اتِّساعُ باحَةِ المَنعكسِ الشُّوكِيِّ الاِشْتِدادِي  
الاسْتِجابَةُ ثَناثِيَّةُ الجانِبِ لِلمَنعكسِ الشُّوكِيِّ الاِشْتِدادِي *Bilateral Responses*
- Multiple Responses الاسْتِجابَةُ الحَركِيَّةُ العَديدَةُ لِلمَنعكسِ الشُّوكِيِّ  
التَّنكُّسُ الفاليريِّ، يَهاجِمُ المَحاوِرَ العَصَبِيَّةَ الحَركِيَّةَ لِلعَصَبِ المَحيطِيِّ.. وَيَعفَتُ عَنِ مَحاوِرِهِ الحَسيَّةِ *Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*
- Wallerian Degeneration (Innovated View) التَّنكُّسُ الفاليريِّ، رُؤْيَةٌ جَديدَةٌ

التجدد العصبي، رؤية جديدة (Neural Regeneration (Innovated View)  
المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions  
المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception  
خلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإبداع الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقرّر جنس ولدها، والرجل يدعي!

الروح والنفس.. عطية خالق وصنعة مخلوق  
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات  
تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حواء.. هذه

سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص  
المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام  
هكذا تكلم إبراهيم الخليل  
فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة  
العدّة وعلة الاختلاف بين مطلقّة وأرملة ذات عفاف  
تعذّر الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل  
التقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الصّغيرة العضدية الولادي Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرّضائية للأعصاب المحيطية (١) التّشريح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرّضائية للأعصاب المحيطية (٢) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرّضائية للأعصاب المحيطية (٣) التّدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرّضائية للأعصاب المحيطية (٤) تصنيف الأذية العصبية